

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتدئين لها فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قُتِلَ مَعَكَ يومَ أُحُدٍ وقد استفَاءَ عَمَّهُما مالَهُما وميراثَهُما . أي استرجَعَ حَقَّهُما من الميراث وجعله فَيْئًا له وهو استفعل من الفَيْءِ . ومنه حديث عُمَرَ وفي . بها مُسَسَّفَنَتِ نفسَنَا لأخذها نَأْيَ أَيَّهَا مَا زُهِدَ مُفِيءُ تَسَنُّيَ أَرَفَلَقْد : Bo الأساس : ويقال ما لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ إِلَّا من حُرِّمَ الْفَيْءِ . ومن المجاز : تَفَيْسَّأْتُ بِفَيْئِكَ : التَّجَأْتُ إِلَيْكَ . انتهى . ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية في حواشي النحل : فاء الطَّلُّ : رَجَعَ لازمٌ يتعدَّى بالهمزِ أَوِ التضعيفِ كَفَيْسَّأَهُ [وأَفَاءَهُ] فَتَفَيْسَّأَهُ هُوَ وَعَدَّاهُ أَبَوَيْ تَمَّامٍ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ : " فَتَفَيْسَّأْتُ طِلَّهَ مَمْدُودًا قَالَ : وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ وَقَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِقَلِيلٍ . وَبَقِيَ عَلَى الْمَصْدَفِ : فاءُ الطَّلَلِ وَقَدْ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِهَا فَقَالَ : فَيْسَّأَتِ الشَّجَرَةَ تَفْئِيئَةً وَتَفَيْسَّأْتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا وَتَفَيْسَّأَتِ الطَّلَلُ . انتهى . قلت : أَيِ تَقْلَلَّيْتُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " يَتَفَيْسَّأُ طِلَّالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ " وَالتَّفَيْسُّؤُ تَفْعَعْلُ من الْفَيْءِ وَهُوَ الطَّلُّ بِالْعَشِيِّ وَتَفَيْسُّؤُ الطَّلَلِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَالتَّفَيْسُّؤُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ وَالطَّلُّ بِالْغَدَاةِ وَهُوَ مَا لَمْ تَنْدَلِهِ الشَّمْسُ . وَتَفَيْسَّأَتِ الشَّجَرَةُ وَفَيْسَّأَتُ وَفَاءَتِ تَفْئِيئَةً : كَثُرَ فَيْئُهَا وَتَفَيْسَّأْتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا . وَفَيْسَّأَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : حَرَّكَتْهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرَّيْحُ تَفْئِيئُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تُحَرِّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَفْئِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا " وَفِي رِوَايَةٍ " كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَفْئِيئُهَا " أَيِ تَحْرَّكُهَا وَتُؤْمِلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا وَمِنَ الْحَدِيثِ " إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ - يَعْنِي الذِّسَاءَ - مَثَلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنْ لَا تُقْبِلَ لَهُنَّ صَلَاةً " شِدَّةَ رُؤُوسِهِنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورِهِنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفْئِيئُهَا أَيِ يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَعُجْبًا . وَقَالَ نَافِعُ الْفَقْعَسِيُّ : فَلَائِنْ بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّني ... غُصْنُ تَفْئِيئِ الرِّيحِ رَطِيبُ وَتَفَيْسَّأَتِ الْمَرْأَةُ لَزُوجِهَا : تَشْنَشَتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّسَتْ رَتَّ لَهُ تَدَلُّلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . مِنْ الْفَيْءِ . وَهُوَ الرُّجُوعُ وَيُقَالُ تَفْئِيئُ أَتِ بِالْقَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهو تصحيفُ والصوابُ الفاءُ ومنه قولُ الراجز : .

" تَفَيَّـأَتْ ذَاتُ الدَّـلَالِ وَالْخَفَرِ .

" لَعَابِسِ حَافِي الدَّـلَالِ مُقَشَّعِرِ